

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "رمضان قرب يلا نقرب 2"
عُمر جديد
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: الدكتور حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-120331.htm>

حبايب قلبنا، شبابنا الجميل، تخيل لو...، تخيلي لو...، لو إنت ليك واحد صاحبك موظف حكومة، يعني مُرتَّبُه بالعافية ممشي هو وبيته بإذن الله -سبحانه وتعالى-، وغلبان وعلى قَدُه، في مرة ماشي في الشارع لاقيته راكب عربية C 180، ولقيته وقف قُدَّام فيلا فاخرة جدًّا، وأول ما العربية وقفت ثلاثة أربعة جروا بيفتحوا له الباب وينزلوه، باشا! يعني الفيلا دي بتاعته، وكل دُول شغالين معاه..

فإنت رُحْتَ مذهول، فبتقولُه في إيه؟ إنت جبت كل ده امتي؟ فقالُك أنا هقولك الصراحة، الصراحة كده أنا كان كل شهر بحوِّش جزء من مُرتَّبِي، بعين جزء من المرتب، فشهر ورا شهر ورا شهر جبت كل اللي إنت شايفه ده، لو إنت صدقته تحكم على نفسك إن إنت ايه؟ اللي يصدقُه يا جماعة يبقى مجنون، ليه؟

مفيش حد بيعتني من مرتبه، لازم اللي بيعتني بيعتني من خبطة، بيعتني من صفقة، يا جماعة الصفقة جات، يا جماعة رمضان صفقة عمرنا، رمضان ده أعظم صفقة ممكن تنتقل نقلة تانية خالص في علاقتنا بالله -سبحانه وتعالى-، بالذات في زمن المعاصي اللي احنا واقعين فيها دي؛ علشان كده يا جماعة قبل رمضان لازم يكون كل هك هو الاستعداد لرمضان، قبل رمضان لازم يكون أعظم قضية في حياتك هي إنك تستعدِّي صح لرمضان.

تخيلوا لو راجل أعمال غني جدًّا جاله ذبحة صدرية فجأة، دخل العناية المركزة، جه راجل أعمال تاني يقول لهم دَخَلُونِي، أنا لازم أقابله، أنا لازم في اجتماع مهم بيني وبينه النهارده، دا في صفقة بيني وبينه بمليار دولار، هيقولوله ايه؟ هيقولوله لايمكن، حياته أهم..

أنا عايز أقولُكم يا جماعة إن رمضان ده عناية مركزة ربنا بعتها لنا وسط الفتن اللي احنا فيها، وسط معاصي السر اللي انتشرت، وسط النص مليون موقع إباحي اللي منتشرين في الأمة دلوقتي، وسط الشبهات بتاعت اللاأدرية والربوبية والإلحاد، وسط الشهوات، وسط كل ده ربنا إدانا العناية المركزة اللي هي رمضان، علشان كده رمضان ده يساوي حياتك، رمضان ده حياتك، لازم الاستعداد لرمضان يبقى أخطر قضية في حياتنا على الإطلاق، رمضان قَرَّب يلا نقرب.

علشان كده لما سعد بن خيشمة خارج لغزوة بدر فأبوه بيقولُه: "آثرتني على نفسك"، خَرَّجَنِي أنا، النبي ماكانش بياخذ من كل بيت غير راجل واحد، قاله: "يا أبي لو كان غير اللجنة لآثرتك"، عايزين نقول لأي حاجة هتشغلنا عن ربنا الفترة

اللي قبل رمضان لو كان غير رمضان لآثرتك إنما رمضان لايمكن حاجة تشغلني عنك يارب قبل رمضان، ركز، قبل رمضان ركزي..

يا إخواننا تخيلوا كده كلنا كنا طلبة بقي ودخلنا امتحانات شفوي، تخيل كده كلنا عشنا لحظة إنك تدخل لدكتور شفوي وثفاجاً إن اللي هيدخل قبلك هُمّ الثلاثة أو الأربعة الأوائل عالدفعة، فإنت تتخيل يعني لو واحد بقي مايجيبش تقدير، طب أنا بقي يعني جاوبت هعمل ايه؟ بيبقي موقف حرج جدّاً؛ لأنك داخل بعد الأوائل.. فبالظبط كده إحنا هتتوزن أعمالنا عالميزان بعد أبو بكر، بعد عمر، بعد الصحابة، بعد الأئمة الأربعة، بعد علماء الدين، بعد الصالحين، بعد الصديقين، طب هنروح فين وسط الناس دي يا جماعة؟

على فكرة الحل مش صعب، معاذ ومعوذ ابني عفراء، طفلين ولكن في غزوة بدر قتلوا أبو جهل، قتلوا فرعون الأمة ليه؟ لأنهم دخلوا غزوة بدر مركزين على إهم يقتلوا أبو جهل بس. ركز، عايزة تنجحي في رمضان؟ ركزي قبل رمضان، عايز تنجح في رمضان؟ ركز في الاستعداد لرمضان قبل رمضان، اشحن صح.

يعني دائماً وأنا كنت مسافر في مؤتمرات للصعيد وطرق الصعيد موحشة وسط جبال مخيفة كده، لما كان المغرب يدخل علينا أقول سبحان الله الطرق مخيفة فعلاً يا جماعة، وممكن تلاقي مسافات طويلة مفيش عربية معدّية جنبك، تخيل لو إنت مسافر على طريق من الطرق دي، وقبل المغرب العربية عطلت فإنت نازل مش عارف تعمل إيه، وبقيناً في ديابة مالية الجبال اللي حواليك واللي حواليك، مسكت الموبايل لقيت شرطة، الحمد لله، بتتصل بأي حد يغيثك، أول ما واحد قال ألو، فصل شحن، حالة قلبك إيه والتليفون بي فصل شحن؟

في مواقف لايتحمل إن المحمول يفصل شحن فيها، كذلك في لحظات لايتحمل إن قلبك يفصل شحن فيها، رمضان مرّث طويل لايتحمل إن قلبك يفصل شحن لا في أوله ولا في العشر أيام اللي في النص اللي الكل بي فصل شحن فيهم، ولا في الاعتكاف، والليالي الوترية، وليلة القدر؛ علشان كده لازم تشحني صح أوي من قبل رمضان، لازم ال Tank power اللي هتدخل في رمضان يكون شاحن عالآخر، على النهاية، مينفعش يا جماعة ندخل رمضان ونفصل شحن في هذا الموسم العظيم، قبل رمضان لازم، لازم نقول لأ لكل حاجة هتشغلنا عن ربنا..

لما الكلب راح للأسد قاله يا أسد أنا اسمي وحش عايز أغيّره، قاله ليه؟ قاله الناس لما بتشتم بعض بتشتم بعض باسمي، أنا عايز أغيّره، قاله طب خذ حنة اللحمه دي عينها عندك، لو عرفت تعينها أسبوع أنا هغير اسمك، الكلب أول يوم جاع قال لايمكن هاكلها، ثاني يوم جاع قال مش هاكلها، تالت يوم جاع أكلها وقال وماله اسم الكلب؟ دا اسم جميل، دا اسم حلو، وقعد ياكلها، ماقدرش على شهوته.. قبل رمضان لازم نقدر على شهوتنا، لازم مانبقاش من أهل المثل اللي فات ده، لازم نقول لأ لكل حاجة هتشغلنا عن ربنا.

يا شباب، يا بنات، رمضان قرب يلا نقرب، رمضان قرب يلا نسمع كل درس تفسير يقرنا من القرآن، ويفهّمنا القرآن، رمضان قرب يلا نقوم الليل صح، رمضان قرب يلا نفتح المصحف ونقرأ القرآن قراية تشحن قلوبنا لرمضان، رمضان قرب يلا نستعد استعداد سليم.

لما كنا طارين بالعربية على سرعة 160 ولقينا فجأة موتوسيكل قُذّامنا حاولنا نفرمل؛ العربية اتقلبت أربع قلبات، وكنا كلنا هنموت لولا ستر الله - سبحانه وتعالى -، اتعلمت إن اللي عايز يفرمل لازم يفرمل من بدري، يبقى عايز تستعد لرمضان لازم تفرمل من بدري، لازم تستعد من بدري.

ابن تيمية كان بيقول على وِرْد العبادة اليومي بتاعه: "هذه غدوتي فإن لم أتغداها سقطت قوتي" رمضان غدوتنا اللي لو لم نتغداها هتسقط قوتنا طول السنة، رمضان شحن في السنة كلها. يلا يا شباب، يلا يا أمة محمد، بروفة، كل اللي إنت عايزة تعمله في رمضان اعمله من دلوقت قبل رمضان، قيام، صيام، سماع دروس تفسير، تلاوة قرآن، رمضان قرب يلا نقرب، يلا نستغفر من ذنوبنا، يلا نفتح صفحة جديدة مع الله، يلا نتصالح مع الله، يلا يا جماعة ننسى الماضي، shift delete لكل المعاصي اللي فاتت، shift delete لكل الكسل اللي فات، رمضان قرب فرصة عمرنا قربت، الكنز العظيم قرب.

يارب، يارب اجعلنا من الفائزين برمضان يارب، يارب اجعل رمضان هذا خير رمضان مرّ علينا في حياتنا. رمضان قرب يلا نقرب.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>